

دور جورج شولتز في أحداث غزو الولايات المتحدة الأمريكية دولة غرينادا (١٣ تشرين الاول - ٣ تشرين الثاني ١٩٨٣)

ا.د. عباس حسين الجابري

ناصر ثجيل منصور

Dr. Naser. Thajeel. Mansoor@uta.edu.iq

قسم التاريخ /كلية الآداب / جامعة ذي قار

المستخلص:

يتناول البحث أحداث غزو الولايات المتحدة الأمريكية دولة غرينادا في عام ١٩٨٣ ، اذ شهدت دولة غرينادا احدى دول منطقة البحر الكاريبي في تشرين الأول عام ١٩٨٣ تطورات داخلية مهمة تمثلت بانقلاب عسكري ووصول شخصيات للحكم وصفت بانها موالية للاتحاد السوفيتي ، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية غزو غرينادا في يوم ٢٥ من تشرين الأول ، واعلنت الولايات المتحدة عددا من الأسباب للغزو منها حماية المواطنين الأمريكيين الذين يقيمون في غرينادا، وتمت دعوتهم من قبل سلطة قانونية شرعية ، وبين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ان تلك السلطة القانونية جاءت من مصدرين الاول منظمة دول شرق البحر الكاريبي والثاني الحاكم العام لغرينادا بول سكوت ، لاستعادة الحكم الديمقراطي ومنع المزيد من التدخل السوفيتي الكوبي في غرينادا، واستمر الغزو حتى ٣ من تشرين الثاني ١٩٨٣ ، واستطاعت الولايات المتحدة بفعل الغزو وبسهولة من تأمين مواطنيها و الاطاحة بما اعدته نظاماً ثورياً موالياً للاتحاد السوفيتي وكوبا واستبدلته بحكومة موالية لها.

Abstract:

The research deals with the events of the United States of America's invasion of Grenada in ١٩٨٣, as the State of Grenada, one of the countries in the Caribbean region, witnessed in October ١٩٨٣ important internal developments represented by a military coup and the arrival of figures to power described as loyal to the Soviet Union, which prompted the United States of America to invade Grenada in On October ٢٥, the United States announced a number of reasons for the invasion, including the protection of American citizens residing in Grenada, and that they were invited by a legitimate legal authority, and between US Secretary of State George Shultz, that legal authority came from two sources, the first from the Organization of Eastern Caribbean States and the second Governor-General of Grenada Paul Scone, to restore democratic rule and prevent further Soviet-Cuban intervention in Grenada, and the invasion continued until November ٣, ١٩٨٣, and the United States was able, through the invasion, to easily secure its citizens and overthrow what it considered a

revolutionary regime loyal to the Soviet Union and Cuba and replaced it with a loyal government to her.

المقدمة :

اختلفت السياسة الأميركية من بلد لآخر، بحسب الظروف والأيدلوجية التي يمر بها كل بلد من جهة وطبيعة المصالح الأميركية من جهة ثانية، وتبنت الولايات المتحدة الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية سياسة خارجية طموحة، ولاسيما بعد أن أصبحت القوة المتزعمة للعالم والمنافس الاوحد للاتحاد السوفيتي ، وقامت السياسة الامريكية على هدفين أساسيين الأول هو توسيع رقعة مساحة نفوذها السياسي في العالم، والهدف الثاني إخضاع الخصم ومنع امتداده الى مناطق نفوذها ويتضح ذلك في أحداث دولة غرينادا الواقعة في منطقة البحر الكاريبي والتي تعدها الولايات المتحدة الامريكية الفناء الخلفي لها.

ونظراً لذلك تم اختيار موضوع البحث المعنون (دور جورج شولتز في واحداث غزو الولايات المتحدة الامريكية دولة غرينادا من ١٣ من تشرين الاول الى ٣ من تشرين الثاني ١٩٨٣) ، ويهدف البحث الى بيان طبيعة الاوضاع في دولة غرينادا في تشرين الاول عام ١٩٨٣ ، وموقف الولايات المتحدة من تلك الاوضاع واسباب الغزو الامريكي لدولة غرينادا واحداث الغزو ونتائجه ودور جورج شولتز فيها ، ونحاول في هذا البحث الاجابة عن الاسئلة الاتية : ما الموقف الرسمي للولايات المتحدة الامريكية من الانقلاب العسكري في دولة غرينادا ؟ وما الاسباب الرئيسية التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية لغزوها ؟ وماهو دور وزارة الخارجية الامريكية والمتمثلة بشخص جورج شولتز من تلك الاحداث ؟ وما نتائج الغزو الامريكي لدولة غرينادا.

ولأهمية الموضوع فقد قسم الى ثلاثة مطالب تتناول المطلب الاول الموقف الامريكي من تطورات الاوضاع السياسية في غرينادا خلال المدة من ١٢ الى ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٣، اما المطلب الثاني فقد تطرق الى اسباب غزو الولايات المتحدة الامريكية دولة غرينادا، أما المطلب الثالث فسلط الضوء على أحداث غزو الولايات المتحدة الامريكية لغرينادا ونتائجه من ٢٥ الى ٢٧ من تشرين الاول ١٩٨٣.

المطلب الاول

الموقف الامريكي من تطورات الاوضاع السياسية في غرينادا

(١٢-٢٥ تشرين الاول ١٩٨٣)

شهدت دولة غرينادا (Grenada)^(١)، الواقعة في شرق منطقة البحر الكاريبي، في تشرين الأول عام ١٩٨٣ تطورات داخلية مهمة ، فتحت الباب على مصراعية لتدخل خارجي في شؤونها الداخلية ، اذ حصل خلاف كبير على الحكم بين رئيس الوزراء موريس بيشوب (Maurice Bishop)^(٢)، ونائبه وينستون برنارد كوارد (Winston Bernard Cord)^(٣). الذين ينتميان للحزب الحاكم نفسه في غرينادا حركة الجوهرة الجديدة (New jewel Movement)^(٤) ، اذ كان برنارد كوارد يرى نفسه الاجدر بتولي الحكم^(٥).

بحلول عام ١٩٨٣ اخذت حكومة موريس بيشوب تواجه مشاكل كبيرة شعر معها الشعب الغرينادي بخيبة امل تجاه الحزب الحاكم وعدم قدرته على معالجة المشاكل المتزايدة للشعب ووصل الخلاف إلى حد الانفجار داخل مجلس الوزراء^(٦)، كان الخلاف بين زعمي الحزب الحاكم داخلي من اجل الحكم والسلطة وخارجي حول سياسة الدولة الخارجية تجاه كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ففي الوقت الذي كان بيشوب يسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية ، كان مساعده

كوارد يفضل اقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي^(٧) ، وكان برنارد كوارد قد قدم استقالته من منصبه نائباً لرئيس الوزراء في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٣، بسبب خلافه مع بيشوب وتمهيداً للقيام بانقلاب على السلطة، لكنه بقي يتمتع بنفوذ في الحكومة^(٨).

خلال تلك الاحداث اوجد اعداء موريس بيشوب عدداً من الاساليب من اجل ازالته من الحكم ومنها اتهمه بعدم ايفاءه بالتعهد الذي قطعه عند توليه السلطة بالقيام بعدد من الاصلاحات رغم محاولة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الحاكم في غرينادا تسوية الامر بين زعيمها^(٩) ، الا ان جهودها باءت بالفشل ، وفي الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٣ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الحاكم في غرينادا واتخذت قراراً بعزل رئيس الوزراء موريس بيشوب من منصبه ووضعة تحت الإقامة الجبرية في منزله وتنصيب برنارد كوارد مكانه رئيساً للحكومة الغرينادية^(١٠).

خلال ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة الامريكية تراقب الوضع في غرينادا عبر سفارتها في بربادوس^(١١) ، اذ ابلاغها سفيرها في بربادوس ميلان بيش (Milan Bish) في يوم الخميس الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٨٣ ، في برقية ارسلها الى وزارة الخارجية الامريكية باعتقال بيشوب بعد ان علم بالأحداث من نائب المفوض السامي البريطاني في بربادوس ديفيد مونغمري (David Montgomery) الذي ابلاغه عن الاوضاع في غرينادا^(١٢) ، وان هناك انباء حول انقلاب عسكري في غرينادا وان كوارد على وشك ازالة بشوب من السلطة وعلان دولة شيوعية^(١٣) ، وبين السفير الامريكي في البرقية انه ثمة خطر محتمل على مواطني الولايات المتحدة الامريكية المقيمين في غرينادا، كما اشار الى احتمالية تواجد قوات كوبية او من الاتحاد السوفيتي من اجل مساعدة الفصيل الثوري داخل غرينادا^(١٤).

شكلت الولايات المتحدة الامريكية في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٣ ، لجنة مشتركة لمتابعة الاوضاع في غرينادا برئاسة مجلس الامن القومي الامريكي وضمت عدداً من كبار الشخصيات السياسية في المؤسسات الامريكية منها وزارتي الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات الامريكية، وعقدت اجتماعاً الاول برئاسة مستشار الامن القومي الامريكي روبرت ماكفرلين وضم الاجتماع جورج شولتز (George P. Shultz)^(١٥) ، ونائب هيئة الاركان المشتركة الامريكية العقيد جيمس دبليو كونيالي (James W. Connelly)، وذلك في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الخميس الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٨٣^(١٦).

وناقشت اللجنة الوضع في غرينادا بناء على برقية السفير الامريكي في بربادوس ، وبين جورج شولتز ان المعلومات المتوفرة عن الاوضاع في غرينادا قليلة جداً^(١٧) ، وان برقية السفير عبارة عن ورقة واحدة بين فيها ان رئيس الحكومة موريس بيشوب تم اعتقاله وان على الولايات المتحدة الامريكية التحرك لحماية مواطنيها في غرينادا ، وطالب جورج شولتز هيئة الاركان المشتركة الامريكية بمراجعة خططها للاستعداد للقيام لحماية مواطنيها^(١٨) ، واعلنت اللجنة المركزية للحزب الحاكم في غرينادا في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٣ ، انها اصدرت قراراً بطرد موريس بيشوب من الحزب وعزله من الحكم ووضعة تحت الإقامة الجبرية في بيته حتى يتم النظر بشأه^(١٩) ، وفي اليوم الثاني أعلنت إذاعة غرينادا الحرة التي كانت تديرها فيليس كوارد (Phyllis Coard) زوجة برنارد كوارد بأن ثلاثة وزراء من حكومة موريس بيشوب قد اعتقلوا أيضاً وأن برنارد كوارد قد أصبح رئيساً للوزراء بدلاً من موريس بيشوب ، اعطى شولتز امراً في الثامن عشر تشرين الاول ١٩٨٣ ، بعد نقاش مع مساعده لشؤون أمريكا اللاتينية توني موتلي لانغورن (Tony Motley Langhorne) ، بإنشاء مجموعة عمل خاصة

بموضوع غرينادا في وزارة الخارجية مهمتها متابعة الاوضاع في غرينادا وجمع المعلومات واعدادها على مدار الساعة وتعمل تحت رئاسة توني موتلي لانغورن ، فضلاً عن ذلك قررت الولايات المتحدة الامريكية وبالتنسيق مع سفارتها في بربادوس ارسال اثنين من المسؤولين الامريكيين وهما كينيث كورزي (Kenneth Kurze) مستشار الشؤون السياسية والعسكرية في وزارة الخارجية الامريكية وليندا فلور (Linda Flohr) سكرتير في السفارة الامريكية في بربادوس، وذلك في يوم الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٨٣، الى غرينادا من اجل التعرف على الاوضاع فيها ومعرفة المخاطر التي قد تواجه المواطنين الامريكيين^(٢٠).

كذلك ارسلت وزارة الخارجية الامريكية في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٨٣، عبر سفارتها في بربادوس مذكرة دبلوماسية الى غرينادا تطلب فيها تأكيداً بشأن سلامة المواطنين الامريكيين وابلاغ غرينادا عن اسباب ارسال كينيث كورزي وليندا فلور، وردت غرينادا في اليوم الثاني ١٩ من تشرين الاول، وجاء فيه ان حياة مواطني الولايات المتحدة الامريكية المقيمين في غرينادا ومصالحهم ليست مهددة باي شكل من الاشكال بسبب الوضع الذي اشار اليه وزير الخارجية الامريكي في المذكرة وان الاوضاع في غرينادا هي مسألة داخلية بحتة^(٢١) ، ناقشت لجنة الازمة الامريكية الخاصة بالوضع في غرينادا محتويات الرد الغرينادي وبينت ان الرد لم يتطرق الى كيفية التعامل مع كينيث كورزي وليندا فلور ولا توجد اي تدابير ملموسة لحماية الاجانب المقيمين في غرينادا وبين جورج شولتز ان الرد عبارة عن كلمات من اجل الرد على الرسالة الامريكية^(٢٢).

من جهة اخرى عقد قادة الانقلاب في غرينادا بقيادة برنارد كوارد في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٨٣، اجتماعاً طارئاً في غرينادا من اجل تحديد مستقبل موريس بيشوب وطرح عدد من الحلول بشأنه منها محاكمته عسكرياً او استمرار وضعه تحت الإقامة الجبرية وكذلك احتمالية نفيه الى كوبا، واتخذت اللجنة قراراً باستمرارية وضعه تحت الإقامة الجبرية^(٢٣) ، وفي اليوم نفسه استقال خمسة وزراء من الحكومة الغرينادية^(٢٤)، احتجاجاً على اعتقال موريس بيشوب ، ومن بينهم وزير الخارجية ينسون وايتمان (Unison Whiteman) الذي أعلن أن برنارد كوارد الذي يدير دفة الأمور في غرينادا قد رفض الدخول في محادثات جادة مع موريس بيشوب لحل الأزمة، وبدأ مصمماً على استعمال القوة وإثارة العنف لتحقيق هدفه^(٢٥).

توجه جمع من انصار موريس بيشوب في الساعة التاسعة من يوم التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٣ ، تراوح عددهم ما بين ثلاثة الى اربعة الاف شخص نحو منزل موريس بيشوب حيث كان محتجزاً في منزله تحت الإقامة الجبرية، والتقى موريس بشوب الحشود في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه، واستطاعت الحشود من تحريره من الإقامة الجبرية^(٢٦).

تمكن بيشوب من استعادة زمام المبادرة والسيطرة بعد ان تم تحريره من قبل انصاره وانتقل الى حصن فورت روبرت (Fort Rupert) ، المنشأة العسكرية الرئيسية بالقرب من العاصمة سانت جورج واحدى مقرات الجيش الغرينادي الرئيسية وتجمع الالاف من انصاره حوله^(٢٧)، واعلن بيشوب عن عزل قائد الجيش الغرينادي الجنرال هدسون اوستن (Hudson Austin)^(٢٨)، وتعيين الجنرال أينشتاين لويسون (Einstein Louison) مكانه قائدا للجيش الغرينادي واعلن بيشوب ان برنارد كوارد والمتواطئين معه يجب ان يخضعوا لإرادة الشعب، وفي تمام الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً من يوم التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٣ ، تلقى قائد الجيش هدسون اوستن أوامر من قبل برنارد كوارد باستعادة فورت روبرت من انصار بيشوب واقامة حكم عسكري لمدة قصيرة ، في الساعة الواحدة ظهراً

تمت محاصرة القلعة من قبل قوات هرسون اوستن وخلال تقدم القوات نحو القلعة تم تبادل إطلاق النار بين الجانبين وقتل عدد كبير من انصار موريس بيشوب وتم القبض عليه مع سبعة من ابرز قادته وتم اعدامهم في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة في يوم التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٣ بالرصاص بأمر من برنارد كوارد وأنصاره من اعضاء اللجنة المركزية في حزب الجوهرة^(٢٩).

تشكلت في غرينادا بعد مقتل بيشوب حكومة عسكرية ثورية في يوم نفسه مقتله في تمام الساعة الثالثة مساء يوم التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٣، وتألف المجلس العسكري الثوري (Revolutionary Military Council)، من (١٦) عضوا بقيادة الجنرال هرسون اوستن الذي نصب نفسه حاكماً عسكرياً للبلاد^(٣٠)، واعلن قائد الانقلاب هرسون اوستن عبر راديو غرينادا الرسمي بياناً الى شعب غرينادا في مساء التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٣، اعطى فيه وصفاً شاملاً للأحداث ، مبيناً ان موريس بيشوب استاء من القيادة الجماعية للحزب واصبح متقدراً باتخاذ بعض القرارات المصيرية^(٣١)، وافاد البيان ان قيادة الجيش الغرينادي ارسلت سرية من الجنود للسيطرة على الاوضاع على ما اسموهم الانتهازيين والقوى الرجعية لكن انصار بيشوب اطلقوا النار عليهم وجرى اشتباك بين الطرفين مما ادى الى مقتل بيشوب وعدد من وانصاره ، كما أعلن المجلس العسكري حظر التجوال في غرينادا كافة لمدة اربعة ايام ولغاية الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ ، وان المجلس له سلطات تشريعية وتنفيذية كاملة وان القوات سوف تطلق النار على اي شخص يسعى الى التظاهر او الاخلال بالأمن والسلام ، وتم في اليوم نفسه وضع برنارد كوارد تحت الإقامة الجبرية من قبل المجلس العسكري الثوري بقيادة هرسون اوستن^(٣٢)، علمت السفارة الامريكية في بربادوس من حكومة بربادوس ان موريس بيشوب قد قتل ، وارسل السفير الامريكي ميلان بيش في مساء يوم التاسع عشر تشرين الاول برقية الى واشنطن ليلغها بمقتل موريس وان هناك خطراً وشيكاً على المواطنين الامريكيين المقيمين في غرينادا بسبب الوضع المتدهور والذي تضمن تقارير عن اعمال شغب وخسائر بشرية وانتشار للقوات وفقدان المياه والكهرباء واوصت البرقية بان تكون الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لإجلاء مواطنيها^(٣٣).

ترأس نائب الرئيس الامريكي جورج بوش اجتماعاً في يوم الخميس العشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، لمناقشة التطورات في غرينادا وبحضور عدد من اعضاء الادارة الامريكية البارزين ومنهم جورج شولتز ومساعدته توني موتلي لانغورن وجاك فيسي (Jack Vessey) لواء بالجيش الامريكي وكان يشغل آنذاك منصب رئيس هيئة الأركان المشتركة (Joint Chiefs of Staff) وروبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي الامريكي ، وفي الأساس كان اجتماعاً لمراجعة التحول الخطير للأحداث والنظر في المخاطر على المواطنين الأمريكيين في غرينادا^(٣٤) ، وبين المجتمعون ان الانقلاب والاضطرابات اللاحقة التي حدثت في غرينادا ادت إلى خلق وضع يمكن أن يعرض حياة المواطنين الأمريكيين وسلامتهم للخطر الكبير، علاوة على ذلك فقد أدت عمليات قتل قادة الحكومة الغرينادية السابقين والانهيار الواضح للسيطرة على الاوضاع إلى خلق وضع يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التطرف في المجتمع الغرينادي وزيادة الوجود والأنشطة الكوبية السوفيتية في غرينادا^(٣٥).

من جهة اخرى أعلن رئيس وزراء دولة باربادوس توم ادمز (Tom Adams) في العشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ ، بانه قلق جداً من جرائم القتل الوحشية بعدل مقتل بيشوب وعدد من أنصاره وقال واصفاً النظام الجديد بانه لا يعتقد أن يتكيف مع عدد كبير من حكومات الكاريبي بسبب طريقة وصوله للحكم، وقد ايدته منظمة دول شرق البحر الكاريبي (Organisation of Eastern Caribbean States)^(٣٦)، وشجبوا عمليات القتل في غرينادا وقالوا بأن حكوماتهم لن تتعامل مع الذين استولوا على

السلطة بصورة غير قانونية هناك، وقرروا مناقشة اوضاع غرينادا في اجتماع خاص لدول منظمة شرق البحر الكاريبي في بربادوس^(٣٧).

اخبر توني موتلي لانغورن شولتز عن اجتماع دول منظمة شرق البحر الكاريبي في بربادوس ، وبحث شولتز الامر مع الرئيس الامريكي في العشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٣، الذي امر بإرسال احد الموظفين في وزارة الخارجية فرانسيس جيه ماكنيل (Francis J. McNeil)، مبعوثاً خاصاً له الى دول منظمة شرق البحر الكاريبي للاطلاع ومعرفة مطالب تلك الدول وابرز قراراتها خلال اجتماعها^(٣٨)، ووجه الرئيس الامريكي رسمياً وزارة الدفاع الامريكية بمواصلة التخطيط لغزو غرينادا ، وكلف جورج شولتز بان تقوم وزارة الخارجية بالاتصال بالحلفاء والدول الاقليمية لتحديد تقيمها للوضع والاستعداد لتدخل متعدد الاطراف في غرينادا^(٣٩)، ثم غادر الفريق الرئاسي الامريكي إلى أوغستا يوم الجمعة الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في نادي أوغستا الوطني للغولف وكان جورج شولتز وماكفرلين الى جانب الرئيس ريغان في أوغستا وقد ناقش شولتز مع ماكفرلين تطورات الاوضاع ومهمة إخراج مواطنيها من غرينادا^(٤٠).

عقدت دول منظمة دول شرق البحر الكاريبي اجتماعاً طارئاً في بربادوس برئاسة يوجينيا تشارلز في يوم الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، وانضمت اليها دولتا جامايكا وباربادوس لمناقشة الاوضاع في غرينادا وخرجت الدول المجتمعة بقرار جماعي بالتدخل العسكري في غرينادا إذا ما ساعدتهم الولايات المتحدة الامريكية^(٤١)، ووضع الطلب العاجل من دول الكاريبي أمام الرئيس الامريكي رونالد ريغان الذي ناقش الامر مع جورج شولتز وماكفرلين في الساعة ٢:٤٥ صباح السبت الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، وبين شولتز انهما لخصا للرئيس الأحداث التي أدت إلى تقديم ذلك الطلب^(٤٢)، وعند الساعة ٣:٣٠ صباح يوم السبت الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، عقد جورج بوش اجتماعاً اشترك فيه وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر و توني موتلي لانغورن وانظم اليهم الرئيس ريغان وجورج شولتز وماكفرلين عبر الهاتف وقال جورج شولتز بان عليهم التحرك بسرعة^(٤٣)، وفي ذلك الاجتماع اعطى الرئيس ريغان يوم السبت الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، وبدعم كامل من شولتز وماكفرلين الموافقة مبدئياً على عملية غزو غرينادا على أن تنطلق مساء يوم الرابع والعشرين او صباح الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣^(٤٤).

المطلب الثاني

أسباب غزو الولايات المتحدة الامريكية دولة غرينادا

قبل الخوض في مجريات احداث ونتائج الغزو الامريكي لغرينادا لا بد من مناقشة الاسباب التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية وسيلة لغزو غرينادا ، وكيف تعامل شولتز مع تلك الاسباب وماهو دوره فيها ؟ كانت حجة الولايات المتحدة الامريكية والتي اشار اليها وزير الخارجية جورج شولتز خلال مؤتمر صحفي عقده في صباح ٢٥ تشرين الأول ١٩٨٣، والدافع الاساسي لاتخاذهم قرار غزو غرينادا هو الرغبة في حماية ما يقدر بنحو (١٠٠٠) الف مواطن أمريكي يقيمون في غرينادا ، وهي الحجة التي لا تزال تعد من أكثر المبررات للتدخل وإن غالبية الأمريكيين في غرينادا كانوا من الطلاب الذين يدرسون في كلية الطب بجامعة سانت جورج الأمريكية (St. George's University School of Medicine)^(٤٥)، وتعد القضية ذات الأهمية القصوى وبين جورج شولتز ان بلاده تلقت العديد من التقارير تقيد بأن عددا كبيرا من مواطنيها يحاولون الهروب من غرينادا، وبالتالي يعرضون أنفسهم لخطر

، في ظل جواً من عدم الاستقرار في غرينادا، أذ وضع رئيس وزراء البلاد موريس بيشوب أولاً تحت الإقامة الجبرية، ثم إعدامه مع بعض أعضاء حكومته ، و اضاف جورج شولتز بأنه لا توجد حكومة مسؤولة في البلاد، وتزايد الاعتقالات لشخصيات بارزة، وحظراً تجول وإطلاق النار العشوائي على غير الملتزمين به، وهناك أجواء عنف وأن هذه الأشياء كلها هي جزء من جو من عدم الاستقرار الذي تسبب بالتأكيد في القلق بين المواطنين الأمريكيين وتسبب في قلق شديد للرئيس الأمريكي بشأن سلامة مواطنيه، لذلك فإنه رأى أنه من الأفضل في ظل هذه الظروف التصرف وقبل أن يتعرضوا للأذى أو بدلاً من أن يكونوا رهائن هذا هو السبب الأول الذي جعل الرئيس يتصرف كما فعل^(٤٦).

وبحثت الولايات المتحدة الأمريكية عن حلول سلمية قبل التدخل العسكري لإجلاء الطلبة ممن أرادوا مغادرة غرينادا وأحد تلك الحلول الممكنة كان عبر الطائرات التجارية لكن تلك العملية بطيئة بسبب حقيقة أن الطائرات الأكبر حجماً لا يمكنها الهبوط في مطار غرينادا، فالمطار الرئيسي فيها مطار بيرلز وكان له مدرج ٥٣٠٠ قدم والذي يمكن أن يستوعب فقط ٤٦ طائرة ركاب على الأكثر، وبالتالي فإن إجلاء ما يقرب من ١٠٠٠ طالب سيستغرق ست رحلات على الأقل، وتكمن عقبة أخرى أمام إجلاء المواطنين الأمريكيين بالطائرات التجارية في حقيقة أن شركة الطيران التجاري الكاريبي قد علقت رحلاتها إلى غرينادا في ذلك الوقت، وقد كانت شركة الطيران هذه مملوكة وتدار بشكل مشترك من قبل الحكومات الكاريبية، وقبل مقتل موريس بيشوب كانت تقوم برحلات إلى غرينادا ثماني مرات يومياً، لكن ردّاً على الانقلاب في غرينادا، قررت هذه الحكومات تعليق جميع الرحلات الجوية إلى غرينادا^(٤٧).

والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ للاطمئنان على الأمريكيين وترتيب خطة لمغادرتهم غرينادا، لكنهم فشلوا في الحصول على موافقة المجلس العسكري الثوري في غرينادا بالسماح للسفن العسكرية الأمريكية الوصول الى سواحل غرينادا لإجلاء مواطنيها خوفاً من حدوث اشتباكات بين الطرفين ، وتم رفض الاقتراح من قبل المجلس العسكري الثوري الذين كانوا قلقين من أن وجود سفينة حربية أمريكية في غرينادا سيجل الامر يبدو وكأنه احتلال عسكري لغرينادا ونتيجة لذلك فقد تم التخلي عن هذا الحل المحتمل، وبعد فشل مهمتهما اعربا عن مخاوفهما من نية المجلس العسكري الثوري الغرينادي في احتجاز المواطنين الأمريكيين في غرينادا رهائن^(٤٨).

السؤال المطروح هل المواطنون الأمريكيون في غرينادا في خطر ؟ كما هو موضح في التصريحات السابقة لأعضاء إدارة ريغان، أصر جورج شولتز خلال المؤتمر الذي ظهر فيه في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، على أن المواطنين في غرينادا في خطر^(٤٩)، ولكن ما هو هذا الخطر الذي واجهه الأمريكيون في غرينادا ؟ بعد مقتل موريس بيشوب فرض المجلس العسكري الثوري حظراً للتجول لمدة ٢٤ ساعة، لذلك كان من المحتمل أن يؤدي حظر التجول هذا إلى تعرض الأمريكيون للخطر في غرينادا، ومن بين هؤلاء الأمريكيين الأكثر تعرضاً للخطر في هذا الموقف هم الطلاب والمواطنون الذين يقيمون في مناطق مختلفة في غرينادا^(٥٠)، وكان من غير الواضح خلال حظر التجول ما هي الإمدادات من الموارد الغذائية التي يحصلون عليها، ونتيجة لذلك كان من الممكن أن يكون الوصول إلى الطعام قد تضاعف مع استمرار حظر التجول، وأن يجبر هذا النقص في الطعام هؤلاء الأمريكيين على كسر حظر التجول وبالتالي المخاطرة بحياتهم، كان الأمريكيون معرضين للخطر إذ قرروا الخروج في ظل حظر التجول وسيعرضون أنفسهم للخطر من خلال انتهاك قواعد حظر التجول التي فرضها المجلس العسكري الثوري ولم تشر الوثائق او المصادر الى اعتقال أو إطلاق النار على اي شخص أمريكي لخرقه حظر التجول في غرينادا^(٥١).

دافع جورج شولتز عن شرعية الغزو من خلال التأكيد على ضرورة حماية الأمريكيين في غرينادا، وتحدث عن جو من عدم الاستقرار والعنف في غرينادا^(٥٢)، ومن المثير للاهتمام عندما تحدث العديد من كبار المسؤولين في إدارة الرئيس ريغان وفي مقدمتهم جورج شولتز عن حاجتهم لحماية الأمريكيين من عملية احتجاز رهائن محتملة، لم يسجل أي منهم تفاصيل أي محاولة من قبل المجلس العسكري الثوري أو الحكومة الكوبية لاحتجاز الطلاب في غرينادا رهائن، باستثناء اعلان المتحدث باسم البيت الأبيض لاري سبيكس (Larry Speakes) في مؤتمر صحفي عقد في السادس والعشرين من تشرين الأول بأن الرئيس ريغان يشعر أن الطلاب الأمريكيين في غرينادا في خطر لكنه لم يقدم أي دليل ملموس عن أي تهديد^(٥٣)، وعلان جورج شولتز في الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، أنه تم العثور على وثائق في غرينادا تشير إلى أن المجلس العسكري الثوري كان يفكر في احتجاز الطلاب رهائن^(٥٤).

استند التقرير الثاني للولايات المتحدة الأمريكية لغزو غرينادا إلى حجة مفادها أنه تمت دعوتهم من قبل سلطة قانونية شرعية وبين جورج شولتز ان تلك السلطة القانونية جاءت من مصدرين الاول منظمة دول شرق البحر الكاريبي والثاني الحاكم العام لغرينادا بول سكون (Paul Scoon)^(٥٥)، وذلك من اجل ومساعدة دول منظمة دول شرق البحر الكاريبي على إرساء القانون والنظام في البلد وإنشاء مؤسسات حكومية تستجيب مرة أخرى لإرادة شعب غرينادا، واجتمعت منظمة دول شرق الكاريبي في الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٨٣، في بربادوس لمناقشة الاوضاع في غرينادا في أعقاب انقلاب تشرين الأول ومقتل رئيس الوزراء موريس بيشوب والعديد من المسؤولين في مجلس الوزراء والمواطنين، وبعد مناقشات مستفيضة حول الأزمة قررت الدول المجتمعة وبالإجماع رسمياً تشكيل قوة كاريبية متعددة الجنسيات لإزاحة المجلس العسكري الثوري في غرينادا واستعادة الديمقراطية بأي وسيلة كانت بما في ذلك استخدام قوة السلاح^(٥٦)، لكن كانت هناك مشكلة وهي قلة القوات العسكرية لدى تلك الدول اذ لم تكن تمتلك قوات كافية من اجل ذلك^(٥٧)، وقد طلبت رسمياً من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصديقة الأخرى تقديم المساعدة من أجل تحقيق هذا الهدف^(٥٨)، وكشفت وثائق وزارة الخارجية الامريكية ان مناشدة دول الكاريبي للولايات المتحدة الأمريكية لغزو غرينادا جاءت خوفاً من انتقال عدوى الانقلاب في غرينادا الى تلك الدول^(٥٩).

تلقى شولتز طلب دول الكاريبي عبر رسالة من السفير الأمريكي في بربادوس ميلان بيش في يوم السبت في الثاني والعشرين من تشرين الأول الساعة ٢:٤٥ صباحاً في أوغوستا وناقشها مع مستشار الامن القومي الأمريكي روبرت ماكفرلين ثم مع الرئيس الأمريكي ريغان^(٦٠)، وقد أكد الرئيس الأمريكي على أهمية هذا الأمر خلال إعلانه بدا عملية الغزو في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٨٣، مبيناً ان ذلك حصل نتيجة للطلب من دول منظمة شرق البحر الكاريبي تحت عبارات مثل مساعدة ووافقنا على الطلب^(٦١)، وأكد جورج شولتز خلال مؤتمره الصحفي في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٨٣، على أهمية طلب دول شرق الكاريبي في عملية صنع القرار وأشار شولتز إلى المنظمة في مناسبات عديدة وسلط الضوء على تحليلهم المستقل واتخاذ القرار في طلب المساعدة من بلاده انها جاءت قانونية على وفق معاهدة منظمة دول شرق الكاريبي التي تمنح المنظمة الحق القانوني في طلبها مساعدة الحكومات الأجنبية في التدخل^(٦٢).

يبدو أن قادة منظمة دول شرق الكاريبي كانوا سبباً مهماً ورئيسياً في تقديم مسوق قانوني للولايات المتحدة الأمريكية لغزو غرينادا تحت ذريعة اعادة الديمقراطية إليها، وكان ذلك واضحاً من خلال تقدمهم بطلب رسمي للتدخل خوفاً من انتقال عدوى الانقلاب الى دولهم.

بين مسؤولو الإدارة الأمريكية أيضاً أنهم تلقوا دعوة للتدخل في غرينادا من الحاكم العام لغرينادا بول سكون بصفته الحاكم صاحب السلطة القانونية المشروعة في غرينادا ، إذ تم ابلاغ الولايات المتحدة الأمريكية بطلب بول سكون المساعدة عبر توم ادمز رئيس وزراء بربادوس وبين ادمز ان الحاكم العام لغرينادا استعمل قناة سرية لإرسال طلب المساعدة ووجه نداء الى دول شرق الكاريبي وغيرها من الدول الاقليمية لاستعادة النظام في غرينادا^(٦٣).

بين جورج شولتز أنه في الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ تم ابلاغهم من قبل رئيس وزراء بربادوس بطلب بول سكون المساعدة و اضاف أنه بمجرد أن كان سكون آمناً في السابع والعشرين من تشرين الاول ، اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية انها تلقت من بول طلباً شفهياً للمساعدة و اضاف ان تأخير اعلان الطلب الى السابع والعشرين من تشرين الاول من اجل ضمان سلامة الحاكم العام من التعرض للأذى من قبل المجلس العسكري الثوري في غرينادا^(٦٤)، و اضاف شولتز ان الحاكم العام بول سكون هو الشخص الوحيد المتبقي الذي يمثل السلطة الشرعية والقانونية في ظل وجود فراغ حكومي في غرينادا^(٦٥).

قدم الرئيس الأمريكي ريغان خلال البث التلفزيوني في السابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٣، التقرير الرابع لعملية الغزو وهو احتواء الخطر السوفيتي وان قرارة بغزو غرينادا جاء لإيقاف النفوذ السوفيتي^(٦٦)، و اعلن ان غرينادا أصبحت مستعمرة سوفيتية كوبية ، تم تجهيزها لتكون معقلاً عسكرياً رئيسياً لتصدير الإرهاب وتقييض الديمقراطية في غرينادا وركز ريغان على المحاولة الكوبية السوفيتية للسيطرة على منطقة البحر الكاريبي، و انها أصبحت تشكل خطراً على الامن القومي الأمريكي^(٦٧)، و اشار الى ان مطار بوينت سالينز، الذي شيدته غرينادا يبدو مناسباً للطائرات العسكرية^(٦٨)، وان عدد الكوبين العاملين في غرينادا والذين ادعت غرينادا انهم للمساعدة في اكمال المطار تجاوز التقديرات كعمال لتشييد المطار ، وخلص إلى أن كوبا خططت لاحتلال غرينادا^(٦٩).

ركز جورج شولتز على الخطر الكوبي في تقرير غزو بلاده لغرينادا وبين ان الخطر الكوبي اتضح من خلال التواجد الكوبي وكمية الأسلحة الكبيرة التي تم العثور عليها في غرينادا^(٧٠) ، واستند على الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية المبرمة بين غرينادا من جهة والاتحاد السوفيتي وكوبا من جهة اخرى ، كدليل على حقيقة أن غرينادا أصبحت قاعدة للاتحاد السوفيتي وكوبا^(٧١)، وبين شولتز أن غرينادا قد وقعت اتفاقيات سياسية واقتصادية وعسكرية مع الاتحاد السوفيتي وكوبا ، وبلغت قيمة الصادرات الكوبية وحدها الى غرينادا في عام ١٩٨٣ (٣٣) مليون دولار^(٧٢)، وبين شولتز في الخامس والعشرين من تشرين الاول ان غرينادا ستلتقى المزيد من الأسلحة من كوبا والاتحاد السوفيتي وأنها أصبحت دولة مدججة بالسلح^(٧٣)، وان الدعم السوفيتي الكوبي لتوسيع مهبط الطائرات الرئيسي في غرينادا يمكن أكبر طائرة من طائرات الاتحاد السوفيتي من الهبوط هناك ويمثل خطراً محتملاً للخطوط الرئيسية من سواحل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أوروبا في حالة حدوث أزمة هناك^(٧٤).

يبدو واضحاً أن الأسلحة في غرينادا كان أقل بكثير مما يشكل تهديداً للولايات المتحدة فهي لم تمتلك جيشاً كبيراً نظراً لعدد سكانها الذي بلغ في عام ١٩٨٣ مائة ألف تقريباً ، ولا توجد قدرة نووية لديها ، الا ان الولايات المتحدة الأمريكية اعدت ان تلك الامدادات العسكرية السوفيتية الى الحكومة الغرينادية تشكل باباً للنفاذ السوفيتي في منطقة الكاريبي، لاد من الاشارة الى حقيقة أن الوثائق الأمريكية الخاصة بالغزو لم يتم نشرها ومن المؤكد عندما ستصبح هذه الوثائق متاحة للمؤرخين، عندها ستظهر حقائق اخرى للغزو الأمريكي لغرينادا.

اشار بعض الباحثين على خلاف ما اعلنته الولايات المتحدة الامريكية، كانت هناك اسباباً اخرى لم تعلن عنها الادارة الامريكية ومنها ان الولايات المتحدة الامريكية غزت غرينادا لكي تظهر للعالم وخصوصاً الاتحاد السوفيتي بانها تمتلك قدرة عسكرية كبيرة يمكنها حسم اي معركة وتستطيع مواجهة اي تطورات عسكرية اقليمية، لا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية تعد منطقة الكاريبي الفناء الخلفي لها^(٧٥)، وانها ارادت من حرب غرينادا اعادة الهبة للجيش الامريكي بعد هزيمة فيتنام فهي لم تخض اي حرب بعد فيتنام^(٧٦)، اذ كان للهزيمة في فيتنام تأثير كبير على السياسة الأمريكية والروح المعنوية للجيش الامريكي^(٧٧)، ورات ادارة ريغان ان غزو غرينادا فرصة لإعادة بناء الثقة في قدرة الولايات المتحدة الامريكية على التدخل الدولي بنجاح، لا سيما ان الولايات المتحدة اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية القوة العسكرية الأولى في العالم^(٧٨)، وسعت الى ازالة الاحباط الذي اصاب الرأي العام الأمريكي بسبب حرب فيتنام، واستثمر ريغان غزو غرينادا في إعادة بناء كل من ثقة الجيش بنفسه وثقة الأمة الامريكية في الجيش بعد أهوال حرب فيتنام^(٧٩).

من اسباب غزو غرينادا ايضاً حادثة تفجير القوات الامريكية في بيروت في الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، والذي أسفر عن مقتل ٢٤١ من مشاة البحرية الامريكية، اذ كان لتلك الحادثة تأثير في اتخاذ الولايات المتحدة الامريكية قرار بغزو غرينادا، وان قرار الغزو اتخذته الإدارة الأمريكية على الأكثر لصرف الانتباه عن الموت المروع للأمريكيين في لبنان^(٨٠)، تم اقتراح هذه الحجة من قبل مجموعة متنوعة من الأشخاص بما في ذلك اعضاء من الكونغرس الامريكي الذين بينوا ان غزو غرينادا مرتبط بسحب توجيه الاضواء على احدث تفجير القوات الامريكية في بيروت^(٨١)، وعلى عكس هذه الآراء بين شولتز إن قرار التدخل في غرينادا لم يتخذ كرد فعل على تفجير بيروت مشيراً الى الجدول الزمني للأحداث خلال أزمة تشرين الاول يوضح هذه النقطة، وانه في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، تم اتخاذ القرار بالمضي قدماً في غزو غرينادا قبل تفجير بيروت^(٨٢)، أن الأحداث في لبنان كان لها بعض التأثير النفسي في اتخاذ الرئيس الامريكي ريغان ومستشاريه قرار غزو غرينادا^(٨٣). يتضح ان أحد أسباب غزو الولايات المتحدة الامريكية غرينادا هو تعزيز وإعادة بناء الثقة المحلية في قدرة الجيش الامريكي على التصرف بنجاح للدفاع عن مصالحها، تلك الثقة التي اهترت منذ حرب فيتنام.

المطلب الثالث

احداث ونتائج غزو الولايات المتحدة الامريكية لغرينادا (٢٥-٢٧ تشرين الاول ١٩٨٣)

بدأ غزو الولايات المتحدة الامريكية لغرينادا في الساعة الخامسة من صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، والتي اطلق عليها الامريكان اسم غضب عاجل (Urgent Fury)، واستمرت ثلاثة أيام^(٨٤)، كان غزو غرينادا أول مهمة قتالية رسمية للجيش الامريكي بعد حرب فيتنام اشترك فيها ٧٠٠٠ جندي أمريكي من مختلف صنوف القوات من مشاة البحرية والقوات الجوية الأمريكية، ومجهز بأسلحة وسفن وطائرات متطورة^(٨٥)، فضلاً عن ٣٠٠ مقاتل من ست دول كاريبية التي انضمت للولايات المتحدة الامريكية في غزوها لغرينادا وهي جامايكا وبربادوس وأنتيغوا ودومينيكا وسانت لوسيا وسانت فنسنت^(٨٦).

ابلق جورج شولتز المسؤولين الاعلاميين في وزارة الخارجية الامريكية التركيز في البيانات والتصريحات الصادرة منهم على ان الهدف هو إنقاذ الطلبة الأمريكيين واستعادة الأمن والقانون في غرينادا، وذكر المعطيات القانونية المتمثلة بطلب المساعدة الذي تقدمت به منظمة دول شرق الكاريبي فضلاً عن الهدف المركزي وهو إنقاذ الطلبة الأمريكيين^(٨٧)، وكانت خطة الغزو قد قسمت غرينادا الى

قسمين ، الاول القسم الشمالي من مسؤولية مشاة البحرية الامريكية والثاني الجنوبي من مسؤولية قوات العمليات الخاصة ^(٨٨) وبين جورج شولتز انه في مكتبة في صباح الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ ، لدراسة الوضع في غرينادا عندما وصلته برقية عند الساعة السادسة صباحا من جوناثان هاو وتوني موتلي لانغورن اخبراه بنجاح هبوط القوات الامريكية في مطار بيرلز في منتصف غرينادا ^(٨٩)، وأن القوة المكلفة بعملية انقاذ الحاكم العام بيل سكون تمركزت في موقعها ^(٩٠).

واستطاعت قوات الولايات المتحدة الامريكية وخلال ثلاثة أيام فقط من تأمين جميع الأهداف العسكرية المناطة بها خلال مهمتها في غرينادا وشملت المطارين في غرينادا وحرم كلية الطب بجامعة سانت جورج ومقر الحاكم العام ومحطات الإذاعة وحسن فورت روبرت وسجن ريتشموند هيل (Richmond Hill) ^(٩١)، وفي غضون أسبوع تم القضاء على جيوب المقاومة المتبقية وشملت خسائر الولايات المتحدة ١٨ قتيلا و ١١٦ جريح أثناء القتال ، فيما قتل ٤٥ مدنيا غرينادا، و ٣٣٧ جريح، وشملت الخسائر الكوبية ٢٤ قتيلا في القتال و ٥٩ جريحا، وتم اسر ٦٠٠ كوبي ^(٩٢).

في مساء الخميس السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣ شاهد الشعب الامريكي هبوط أول طائرة تحمل الطلبة الأمريكيين العائدين من غرينادا في مطار تشارلستون (Charleston) في ساوث كارولينا (South Carolina)، وبين شولتز انه كان يدرك بأن تصرفات هؤلاء الطلبة وما يقولونه لوسائل الإعلام مهما جدا في تشكيل آراء الأمة الأمريكية بشأن عملية غزو غرينادا ، وعندما نزل الطلاب من الطائرة في المطار وعند وصول الطالب جيف جيلر (Jeff Geller) من بلدة وودريدج في نيويورك إلى أسفل الدرج رجع طويلا وقبل الأرض، قبل الحديث مع المراسلين ، وصف جورج شولتز الحادثة قائلا " راقبنا الطائرة وهي تهبط على المدرج حيث كان الجمهور محتشداً ودفعت السلام إلى باب الطائرة ولكن خروجهم تأخر ، أخيرا ظهر أحد الطلاب ونزل الدرجات وعند أسفل الدرج نزل ذلك الطالب على ركبتيه وقبل الأرض ، وكانت ثلاث شبكات تلفزيونية تنقل المشهد مباشراً وصرنا نغير الأقنية التلفزيونية لنجد أن رجال الإعلام يحاولون أن يدفعوا الطلبة ليقولوا بأنهم لم يكونوا في خطر ولكنهم فشلوا ، فجأه أحسست بأن مشاعر الناس قد انقلبت إلى النقيض ولم يعودوا ينظرون إلى عملية غرينادا كغزو إمبريالي لا أخلاقي، بل عملية إنقاذ أحسن تنفيذها" ^(٩٣).

وبين شولتز انه شعر بان ادارة الرئيس ريغان قد حققت فوزين: الأول الانتصار في غرينادا والثاني كسب قلوب الشعب الامريكي، فبعد مشاهدة الشعب لذلك المشهد هتفوا شكراً ليه الرئيس ريغان ، واضاف شولتز ان الامور تحسنت ايضا في الكونغرس وقد تلقى اتصالاً من زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر ابغاه بذلك ، وبين شولتز وحسب قوله ان التدخل في غرينادا مثل رسالة واضحة الى كل الطغاة ومغتصبي الحكم من ذوي الأيديولوجيات المختلفة في العالم، وان الديمقراطية الغربية مستعدة مرة أخرى لاستعمال القوة العسكرية التي بنتها عبر السنين من أجل الدفاع عن مبادئها ومصالحها ^(٩٤).

كما أعلنت الولايات المتحدة الامريكية أن من نتائج الغزو القضاء على الخطر الشيوعي في منطقة الكاريبي، ومنع المزيد من التدخل الكوبي السوفياتي في منطقة البحر الكاريبي ^(٩٥)، وان التعامل مع هذا الامر يعد اهم هدف من اهداف حملة الرئيس ريغان الانتخابية ، اذ جاء ريغان وقد حمل تصوراً بان بلاده قد عانت من عواقب التوسع الشيوعي في القارة الامريكية ، لذلك وضع نصب عينية اعادة هبة الولايات المتحدة الامريكية وقد رأى ان منطقة البحر الكاريبي هي المكان المناسب لإظهار التزام ادارته بإعادة تأكيد الدور التقليدي للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ^(٩٦)، اذ طبق ريغان عقيدته التي عرفت بعقيدة

ريغان (The Reagan Doctrine)^(٩٧)، والتي تهدف الى احتواء الشيوعية بشتى الطرق والوسائل^(٩٨).

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية انها وجدت خلال غزوها غرينادا وثائق وسجلات تشير الى وجود ٦٠٠ كوبي على الأقل متدربين تدريباً عسكرياً يقومون ببناء المطار الجديد فضلاً عن المستشارين الكوبيين المتواجدين داخل كل وزارة في الحكومة الغرينادية^(٩٩)، وبينت كذلك انه كان واضحاً سوف يستعمل لأغراض عسكرية وليست سياحية، وان الحواجز المقامة على طول المدرج ونقاط التزود بالوقود والمخازن تدل على ذلك^(١٠٠)، وبينت الولايات المتحدة الامريكية ان لديها معلومات أن المطار الذي تبنية غرينادا قد قام فعلاً لخدمة الاتحاد السوفيتي وكوبا، وذلك لأن غرينادا ليس لديها قوة جوية فلماذا تبنى مطاراً بهذا الحجم وأشارت ان المقصود هو ان يكون منشأة عسكرية للاتحاد السوفيتي وكوبا، وأشار جورج شولتز خلال دفاعه امام الكونغرس عن قرار غزو غرينادا في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٣، أن منطقة البحر الكاريبي تعد ممراً مهماً للغاية لخطوط الاتصال التجارية والعسكرية الدولية وان أكثر من نصف واردات النفط الأمريكي تمر عبر تلك المنطقة وان وجود منطقة نفوذ للاتحاد السوفيتي فيها يشكل تهديداً اقتصادياً واستراتيجياً للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في المنطقة، وأضاف شولتز ان من واجب الولايات المتحدة الامريكية مساعدة الدول الديمقراطية في منطقة البحر الكاريبي ضد الحركات المدعومة من الاتحاد السوفيتي وكوبا^(١٠١).

وبين شولتز ان الولايات المتحدة الامريكية وجدت في غرينادا كمية كبيرة من الاسلحة منها عشرة الاف بندقية هجومية واربعة الاف ونصف مدفع رشاش واكثر من احدى عشر مليون طلقة من عيار (٦٢، ٧ ملم) واكثر من ٢٩٤ قاذفة صواريخ محمولة و ١٦٠٠ صاروخ و ٨٤ مدفع هاون عيار ٨٢ ملم، و ٤٨٠٠ قذيفة هاون و ١٢ مدفع عيار ٧٥ ملم مع ٦٠٠ قذيفة و ١٥٠٠٠ قنابل يدوية و ٧٠٠٠ لقم ارضي و ٦٠ ناقلة جند^(١٠٢)، بدأت القوات الأمريكية الانسحاب من غرينادا في الثالث من تشرين الثاني ١٩٨٣^(١٠٣)، وفي اليوم نفسه تم تشكيل حكومة مؤقتة انتقالية في غرينادا برئاسة الحاكم بول سكون الذي تولى السلطة التنفيذية، وانشأ مجلس استشاري من تسعة اعضاء وأدى اليمين في الخامس عشر من تشرين الثاني^(١٠٤) و وعد سكون والمجلس الانتقالي بإجراء انتخابات في غرينادا خلال مدة اقصاها عام^(١٠٥)، كما أعلن المستشار القانوني للمجلس عن فرض حالة الطوارئ في غرينادا بعد انسحاب قوات الغزو الأمريكي^(١٠٦)، وبدأ المجلس الاستشاري الغرينادي محكمة خاصة لمحاكمة الأشخاص قيد الاحتجاز والبالغ عددهم ١٤ شخصاً وفي مقدمتهم الجنرال هدسون وبرنارد كوارد، وتمت محاكمتهم بعد ادانتهم بمقتل موريس بيشوب ورفاقه بالإعدام ثم خفف الحكم الى المؤبد مدى الحياة وحكم على ثلاثة اخرين بأحكام مختلفة^(١٠٧).

الخاتمة:

يتضح من خلال متابعة الولايات المتحدة للوضع في غرينادا ان الاحداث سببت تحدياً كبيراً لها وكانت في مقدمة الدول التي اولت احداث غرينادا اهتماماً كبيراً، وحرص كبار المسؤولين وفي مقدمتهم جورج شولتز وبالتنسيق مع وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومدير وكالة المخابرات المركزية بجمع المعلومات اللازمة للتطورات في غرينادا لتوجيه القوات الأمريكية للتخطيط لعملية إخلاء تتضمن خطة غزو غرينادا من أجل السيطرة على الوضع فيها وتحقيق اهداف الولايات المتحدة الامريكية التي تتمثل في ضمان سلامة المواطنين الأمريكيين في غرينادا واستعادة الحكم الديمقراطي ومنع المزيد من التدخل السوفيتي الكوبي في غرينادا، يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة الامريكية أكدت في تقريرها العلني للغزو أن الدافع الأساسي هو الرغبة في حماية المواطنين الأمريكيين في غرينادا واكثرهم من طلبة كلية الطب،

وقد ذكر المسؤولون في الادارة الامريكية بأزمة الرهائن الإيرانيين التي لم يمض عليها وقت طويل لتقديم حجة مفادها أنه يتعين على الرئيس الأمريكي التصرف بشكل حاسم لإنقاذ الأمريكيين من أزمة محتملة أخرى ، علاوة على ذلك على الباحث أن يشكك في فكرة أن الأمريكيين في غرينادا كانوا في خطر، بلا شك في أن الوضع في غرينادا خلال أزمة تشرين الاول كان متوتراً وغير آمن ، لكن لم تسجل اي حادثة تعرض فيها الطلبة للخطر القتل او الاحتجاز، مع ذلك تبقى حجة تأمين سلامة الطلاب في غرينادا من ابرز الحجج في تبرير الغزو الامريكي لغرينادا.

يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة الأمريكية حرفت بعض الحقائق لكسب تأييد كل من الشعب الأمريكي واعضاء الكونغرس لتأييد غزو غرينادا وضخمت الامر بادعائها أن ما يقرب ١٠٠٠ أمريكي في غرينادا في خطر وان الغزو كان الطريقة الوحيدة لتأمين سلامتهم، كذلك صورة ان غرينادا تحولت الى ترسانة عسكرية تشكل خطراً على الامن القومي الأمريكي ، ان احداث الغزو تدعوا إلى التشكيك في كلا هذين الأمرين، وقد أظهرت نتائج تفوق القوات الأمريكية في حسم المعركة والسيطرة على الوضع في غرينادا في مدة اقل من اسبوع ان غرينادا اقل مما يمكن ان تشكل خطراً على الولايات المتحدة الأمريكية ، كما يلاحظ انه لم يصب اي من الطلبة باي اذى مما يفند الحجة الابرز للغزو، ويبدو واضحاً ان الهدف الابرز للولايات المتحدة الأمريكية ابراز قوتها وقدراتها القتالية التي تعرضت لانتكاسة منذ حرب فيتنام.

صور شولتز أن الغزو الأمريكي لغرينادا دفاعاً عن الديمقراطية وتحقيق الحرية ، لكنه اغفل ان ما حدث في غرينادا كان شأن داخلي خاص بشعب غرينادا الذين اسقطوا حكومة مبينين انها لم تقي بما وعدت ، وان الولايات المتحدة الأمريكية بغزوها غرينادا اعتمدت على حماية المواطنين الأمريكيين والامن القومي الأمريكي وطلبات للمساعدة من حكام دول يخشون ان يصيبهم المصير نفسه ، ولم نر اي طلب او مناشدة من شعب غرينادا، اي ان الولايات المتحدة الأمريكية ركزت على مصالحها بالدرجة الاساس مستفيدة من شعارات تحقيق الديمقراطية والقضاء على الخطر الشيوعي في تحقيق اهدافها.

الهوامش والمصادر:

(١) غرينادا: دولة تقع في الطرف الجنوبي من شرق البحر الكاريبي في القارة الأمريكية ، وتتكون غرينادا من بضعة جزر صغيرة من اهمها جزيرة كارياتسو وجزيرة بيتيتي مارتنينيك ، عاصمتها سانت جورج ، اكتشفها الرحالة كريستوفر كولومبس اثناء قيامه برحلته الثالثة إلى العالم الجديد في عام ١٤٩٨، وقد انتقلت ملكية غرينادا ثلاث مرات، اثناء الاضطرابات التي حدثت خلال القرن الثامن عشر، بين فرنسا وبريطانيا وفي معاهدة باريس عام ١٧٨٣ ثبتت ملكية غرينادا تحت الحكم الملكي البريطاني ، عام ١٩٧٤ حصلت على استقلالها، ولكنها بقيت مرتبطة بالتاج البريطاني ، في عام ١٩٨٣ بلغ عدد سكانها ١١٠٠٠٠ الف نسمة، ومساحتها تبلغ مساحتها (٣٤٨,٥) كيلو متر مربع، ولم تكن غرينادا معروفة حتى بداية أحداث تشرين الاول عام ١٩٨٣ حيث سلطت الضوء عليها. للمزيد من التفاصيل حول دولة غرينادا يرجع:

Edward G. Winters, The Misuse of Special Operations Forces , Master of in National Security Affairs from the Naval Postgraduate School ,United States, ١٩٩٤,P.١٢٢-١٢٣.

(٢) موريس بيشوب: ولد في ٢٩ ايار عام ١٩٤٤ في هولندا ، انتقلت أسرته إلى غرينادا في عام ١٩٥٠ ، في عام ١٩٦٣ سافر موريس إلى لندن لدراسة القانون في جامعة لندن وحاصل على شهادة المحاماة من لندن في عام ١٩٦٦ ، اصبح رئيساً لوزراء غرينادا في عام ١٩٧٩ ، بعد ان قاد انقلاباً ضد اريك جيري الرئيس السابق لغرينادا وشكل حكومة يسارية واقام علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي وكوبا ، اطيح به بانقلاب عسكري وقتل على اثره في ١٩ من تشرين الاول عام ١٩٨٣ .

ينظر:

Gary Williams ,US-Grenada Relations Revolution and Intervention in the Backyard, First edition, New York, Design by Macmillan India Ltd, ٢٠٠٧,P.٢٥-١٩١.

(٣) وينستون برنارد كوارد: سياسي من غرينادا ولد في ١٠ آب ١٩٤٤ في غرينادا اتم دراسته في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، شغل منصب نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة الثورية الشعبية التابعة للحزب حركة جوهرة جديدة (١٩٧٩ - ١٩٨٣) ثم رئيس الوزراء حكومة غرينادا الشعبية الثورية بعد الانقلاب الذي قام به على صديقة بيشوب ليشغل هذا المنصب (١٣-١٩ تشرين الثاني ١٩٨٣) والذي اطيح به من قبل القوات الامريكية عام ١٩٨٣ ، حكم عليه بالإعدام عام ١٩٨٦ إلا أنه خفف عام ١٩٩٩ إلى ٣٠ عام ثم اطلق سراحه عام ٢٠٠٩. للمزيد من المعلومات ينظر : Ibid.

(٤) اسست حزب الجوهرة الجديدة في غرينادا بزعامة موريس بيشوب في اذار عام ١٩٧٣ نتيجة اندماج مجموعتين يسارييتين معارضتين، حركة جمعية الشعب ومجموعة العمل المشترك من اجل الرفاهية التعليمية والتحرر ، ويعد حزب الجوهرة الجديدة حزب ماركسي لينيني. للمزيد من التفاصيل حول حركة الجوهرة الجديدة يراجع:

Ved P. Nanda, The United States Armed Intervention in Grenada -- Impact on World, California Western International Law Journal, Vol. ١٤, Art. ٢, N.D, P.٥.

(٥) Gary Williams ,US-Grenada Relations Revolution and Intervention in the Backyard, First edition, New York, Design by Macmillan India Ltd, ٢٠٠٧,P.٧٦.

(٦) E. Morris and Kate Quinn ,The Development of 'Revolutionary Consciousness' in Maurice Bishop's Grenada, Institute of the Americas, School of Advanced Study, University of London, ٢٠٠٧,P.٤١.

(٧) كان من اهم اسباب الخلاف اتهم برنارد كوارد لموريس بيشوب بعدم تحقيق برنامج الحزب الحاكم التي وعد بها عند تولية الحكم في عام ١٩٧٩ ومنها إجراء انتخابات حرة واحترام حقوق الإنسان ، ولم تنفذ الحكومة الجديدة تلك الوعود وعلمت العمل بالدستور ورفضت إجراء انتخابات مبكرة كذلك فقد ألغيت حرية الصحافة. يراجع:

E. Morris and Kate Quinn , Op.Cit.,P.٤١.

(٨) Gary Williams ,Op.Cit.,P.٧٩.

(٩) خلال المدة ما بين ٤ الى ١٧ من ايلول عام ١٩٨٣ عقدت اللجنة المركزية للحزب الحاكم في غرينادا عدة اجتماعات لتسوية الخلافات ما بين موريس ونائبة برنارد ، واتخذت قرارا بجعل الحكم مشترك بين موريس بيشوب ونائبه كوارد، رأى بشوب ان هناك مؤامرة ضده وابلغ اعضاء اللجنة المركزية للحزب في ١٢ من تشرين الاول ١٩٨٣ ان قرار اللجنة المركزية بجعل الحكم مشترك كان مؤامرة لتقويض سلطته وانه يريد اعادة مناقشة قرار القيادة المشتركة الى جدول الاعمال. للمزيد من التفاصيل يراجع:

Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٠ - ٨٣.

(١٠) Daniel P. Gosselin , Jus AD Bellum and the ١٩٨٣ Grenada Invasion: The limits of international law, ,Research Essay ,Canadian Forces College, Toronto, November, ١٩٩٨,P.١٩٦; Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٤.

(^{١١}) لم يكن للولايات المتحدة الأمريكية سفارة في غرينادا بسبب العلاقات غير الجيدة بين الحكومتين ،عندما وصل ريغان للسلطة عام ١٩٨١ تحولت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وغرينادا الى عداء تام ورأى منظرو الادارة الأمريكية في حكومة غرينادا برئاسة حزب الجوهره الجديدة تقدماً مقلقاً لما اعتبروه مؤامرة سوفيتية كويبة لنشر الشيوعية عبر امريكا اللاتينية. للمزيد من التفاصيل يراجع :

(^{١٢}) Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٦.

(^{١٣})William Eric Perkins , Requiem for Revolution: Perspectives in the U.S. ,OECS Intervention in Grenada, Contributions in Black Studies A Journal of African and Afro-American Studies, Vol ٧ ,Art ٢, January ١٩٨٥,P.١٢.

(^{١٤}) Matthew Joseph Pawson ,The United Kingdom, Intermediate Nuclear Forces and the ١٩٨٣ Invasion of Grenad, A Reinterpretation Thesis ,University of London, ٢٠١٦,P.٩.

(^{١٥}) جورج شولتز : ولد في نيويورك عام ١٩٢١، حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٤٢ ودرجة الدكتوراه من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام ١٩٤٩، تولى مناصب سياسية عديدة من وزير للعمل ١٩٦٩-١٩٧٠، وأمين الخزانة الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤، ووزيراً للخارجية ١٩٨٢-١٩٨٩، للمزيد من التفاصيل ينظر :

George P. Shultz, Life and Learning after on Hundred years ,٢٠٢٠.

(^{١٦}) Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٥.

(^{١٧}) ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت معلوماتها الاستخبارية قليلة جدا عن الاوضاع في غرينادا وذلك لعدة اسباب منها غياب الوجود الدبلوماسي الأمريكي في غرينادا لعدم وجود سفارة امريكية فيها ، اضافة الى فرض حظر التجول من قبل المجلس العسكري الثوري في غرينادا مما صعب من مهمة الحصول على معلومات وافرة عن التطورات التي حدثت في غرينادا خلال ١٣ من تشرين الاول عام ١٩٨٣. ينظر :

Edward G. Winters, Op.Cit.,P.١٢٥.

(^{١٨}) Kendall D. Gott , The US Army and the Interagency Process: Historical Perspectives, Fort Leavenworth, Kansas, ٢٠٠٨,P.٣٧.

(^{١٩}) William Eric ,Op.Cit.,P.١٣.

(^{٢٠})Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٨-٨٩.

(^{٢١}) Daniel P. Gosselin , Op.Cit.,P.٢٦.

(^{٢٢}) Anthony Payne and Others ,Grenada: revolution and invasion London, ١٩٨٤,P.١٤٨.

(^{٢٣}) Gordon K. Lewis, Grenada: The Jewel Despoiled, Baltimore ,Hopkins University Press, ١٩٨٧, P. ١٥.

(^{٢٤}) وهم كل من جاكلين كريفت (Jacqueline Creft) وزير التعليم ونوريس باين (Norris Bain) وزير الاسكان وجورج لويسون (George Louison) وزير الزراعة ، ولين رمداني (Lyden Rhamdhanny)، وزير السياحة ، ينسون وإيتمان وزير الخارجية. للمزيد من التفاصيل حول اسباب الاستقالة يراجع :

Patsy Lewis ,Revisiting The Grenada Invasion: The Escarole, And its Impact on Regional and International Politics, Sir Arthur Lewis Institute of Social and Economic Studies, Vol. ٤٨, No. ٣ ,١٩٩٩, P. ٥.

(٢٥) Ved P. Nanda, Op.Cit., P.٤.

(٢٦) Fisher Lawrence Louis , Military Tribunals & Presidential Power: American Revolution to the War on Terror, University Press of Kansas, Vol. ٣٣, No. ٤ ,٢٠٠٥,P.٣٢.

(٢٧) Daniel P. Gosselin , Op.Cit.,P.١٩٦.

(٢٨) هـسون اوستن : لواء في الجيش الغرينادي ، ولد عام ١٩٣٨ ، اشترك مع موريس بيشوب في انقلاب عام ١٩٧٩ في غرينادا الذي وصل فيه موريس بيشوب للحكم ، وفي عام ١٩٨٣ قاد انقلاب عسكري واطاح برئيس الحكومة بيشوب وبعد نجاح الانقلاب نصب نفسه حاكماً عسكرياً لغرينادا تم اعتقاله من قبل القوات الامريكية بعد دخولها غرينادا في تشرين الاول عام ١٩٨٣ ، حوكم بتهمة قتل بيشوب وأنصاره وتم سجنه واطلق سراحه عام ٢٠٠٨. للمزيد من التفصيلات يراجع : Gary Williams ,Op.Cit.,P.١.

(٢٩) Ken I. Boodhoo, Revolutionary Grenada and the United States , Florida International University, Department of International Relations, ١٩٨٥,P.٦١.

(٣٠)Fisher Lawrence Louis,Op.Cit.,P.٣٣.

(٣١)Gary Williams ,Op.Cit.,P.٨٨.

(٣٢)Daniel P. Gosselin , Op.Cit.,P.١٩٧.

(٣٣) Robert J. Beck, Op.Cit., P.١٠٤.

(٣٤) N.S.C., Document ١١٠, Subject Grenada: on tangency planning, The White House, Washington, October ٢١. ١٩٨٣.

(٣٥) Ibid.

(٣٦) منظمة دول شرق البحر الكاريبي: هي منظمة سياسية واقتصادية تضم عضويتها الدول الأصغر في شرق البحر الكاريبي ، تم إنشاء منظمة دول شرق الكاريبي لموازنة القوة الاقتصادية والسياسية لبربادوس وجامايكا وترينيداد داخل مجموعة الكاريبي (كاريكوم) ، وتضم في عضويتها تسعة دول وقت الغزو الامريكي الى غرينادا، هي أنتيغوا باربودا ودومينيكا وغرينادا ومونسيرات وسانت كيتس ونيفيس وسانت لوسيا وسانت فنسنتوغرينادينز وانضمت إليها جامايكا وبربادوس. يراجع:

Annita Montoute and Others, The Caribbean in the European Union-Community of Latin American and Caribbean States Partnership ,Hamburg, Germany , ٢٠١٧,P.٣-٤.

(٣٧) Kendall D. Gott,Op.Cit.,P.٣٨.

(٣٨) Matthew Joseph Pawson , Op.Cit.,P.٥٩.

(٣٩) N.S.C., Document ١١٠, Subject Grenada: on tangency planning, The White House, Washington, October ٢١. ١٩٨٣.

(٤٠) Edward G. Winters, Op.Cit.,P.١٢٦.

(٤١) Anthony Payne and Others , Op.Cit.,P.١٤٩.

(٤٢) John Quigley, The United States Invasion of Grenada: Stranger than Fiction, University of Miami Law School, ١٩٨٧,P.٣٤١.

(٤٣) Anthony Payne and Others , Op.Cit.,P.١٥٠.

(^{٤٤}) Edward G. Winters, Op.Cit.,P.١٢٦.

(^{٤٥}) جامعة سانت جورج : أسسها رجل الأعمال الأمريكي تشارلز مورديكا في عام ١٩٧٦، واحدة من اثنتي عشرة جامعة مماثلة في منطقة البحر الكاريبي تقدم خدماتها في المقام الأول للطلاب الأمريكيين الأثرياء الذين لم يتم قبولهم في كليات الطب في الولايات المتحدة، والبالغ عددهم حوالي ٦٠٠ شخص في عام ١٩٨٣ . للمزيد من التفاصيل حول الجامعة يراجع:

Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.٣٧.

(^{٤٦})News Conference the United States Secretary of State George P. Shultz's, Washington, ٢٥ October, ١٩٨٣.

(^{٤٧}) John Quigley, Op.Cit.,P.٣٠١.

(^{٤٨}) Kendall D. Gott,Op.Cit.,P.٤٥.

(^{٤٩}) News Conference the United States Secretary of State George P. Shultz's, Washington, ٢٥ October, ١٩٨٣.

(^{٥٠}) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.٤٤.

(^{٥١}) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.٤٤.

(^{٥٢}) James S Jessop ,Operation Urgent Fury : Reassessing the British Government's Understanding of and Reaction to the ١٩٨٣ US Invasion of Grenada ,University of Bristol Department of Historical Studies Best undergraduate dissertations of ٢٠١٤,P.٥.

(^{٥٣}) John Quigley, Op.Cit.,P.٢٨٣.

(^{٥٤}) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.٤٦.

(^{٥٥}) حصلت دولة غرينادا على استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٧٤ ، وبموجب دستورها أصبحت ملكة بريطانيا ملكة عليها وان الحاكم العام في غرينادا ممثل عن الملكة وكانت سلطته اسمية لكنها قانونية ، اذ ان رئيس وزراء غرينادا هو الحاكم الفعلي لغرينادا. يراجع:

James S. Jessop , Op.Cit.,P.٦.

(^{٥٦}) N.S.C., Document ١١٠ A, Subject: Response To Caribbean Governments Request to Restore Democracy on Grenada, The White House, Washington, October ٢٣, ١٩٨٣.

(^{٥٧}) لمزيد من التفاصيل حول حجم قوات تلك الدول التي تم طرحها خلال الاجتماع يراجع :

Kendall D. Gott,Op.Cit.,P.٤٥.

(^{٥٨}) N.S.C., Document ١١٠ A, Subject: Response To Caribbean Governments Request to Restore Democracy on Grenada, The White House, Washington, October ٢٣, ١٩٨٣.

(^{٥٩}) F.R.U.S., Organization of Eastern Caribbean states Request for U.S. Assistance in Grenada , ١٩٨٣, P.١-٢.

(^{٦٠}) News Conference the United States Secretary of State George P. Shultz's, Washington, ٢٥ October, ١٩٨٣.

(^{٦١}) Public Papers of the Presidents of the United States ,Remarks of the President, Ronald Reagan and Prime Minister Eugenia Charles of Dominica Announcing the Deployment of United

States forces in Grenada (October ٢٥،١٩٨٣), Vol. ١ (Washington, D.C.: United States Government Printing Office, ١٩٨٤), ١٥٠٥-١٥٠٦.

(٦١) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.٦٢.

(٦٢) James S. Jessop , Op.Cit.,P.٦.

(٦٣) John Quigley, Op.Cit.,P.٣٣١.

(٦٤) Ved P. Nanda, Op. Cit. ,P.١٨.

(٦٥) Brad Joseph Congelio, Before The World Was Quiet: Ronald Reagan, Cold War Foreign Policy, And The ١٩٨٤ Los Angeles Olympic Summer Games , A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy , The School of Graduate and Postdoctoral Studies The University of Western Ontario Ontario,٢٠١٤.

(٦٦) Ivelaw Lloyd Griffith ,The United States and the Caribbean Thirty Years after the Grenada Invasion Dynamics of Geopolitics and Geonarcotics, Perry Center for Hemispheric Defense Studies, Perry Center Occasional Paper U.S., ٢٠١٣,P.١٤.

(٦٧) Alan P. Dobson, "Reagan's Strategies and Policies: Ideology, Pragmatism, Loyalties, and Management Style Essay, Enduring Legacy Project, John A. Adams ٧١ Center for Military History & Strategic Analysis, Virginia Military Institute, ٢٠١٤,P.١٥.

(٦٨) Evan Daniel McCormick, Beyond Revolution and Repression ,U.S. Foreign Policy and Latin American Democracy, ١٩٨٠-١٩٨٩, A Dissertation presented to the Graduate Faculty of the University of Virginia in Candidacy for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Virginia, ٢٠١٥,P.١٦٩.

(٦٩) بلغ الوجود الكوبي في غرينادا عند بدا الغزو الامريكي لها في ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٨٣ ، ٧٨٤ كوبياً موزعين عمال بناء ورجال امن ومستشارين ودبلوماسيين . للمزيد من التفاصيل حول عدد الوجود الكوبي في غرينادا وطبيعة عملهم يراجع :

Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٥; Ken I. Boodhoo , Op.Cit., P.٥١.

(٧٠) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١٠١.

(٧١) William Eric Perkins , Requiem for Revolution: Perspectives in the U.S. ,OECS Intervention in Grenada, Contributions in Black Studies A Journal of African and Afro -American Studies, ,Vol ٧ ,Art ٢, January ١٩٨٥,P.١٢.

(٧٢) Ken I. Boodhoo , Op.Cit., P.٥٧.

(٧٣) Alan P. Dobson, Op.Cit., P.١٥.

(٧٤) اهتمت الولايات المتحدة الامريكية خلال سنوات حكم ريغان بمنطقة الكاريبي اهتماماً كبيراً بوصفها الفناء الخلفي لها ويجب ابعاد خطر الشيوعية عنها ، وتمثل الاهتمام بتوفير الدعم السري والعلني لدول منطقة الكاريبي ودعم الحركات في تلك الدول المناهضة للشيوعية فضلاً عن سياسة الدولار التي استخدمتها في منطقة الكاريبي والتي وصلت في عهد حكم رونالد

ريغان بتوفير حوافز تجارية مقدارها ٣٥٠ مليون دولار كمساعدات قدمتها لدول الكاريبي من أجل ربط تلك الدول بالسياسة الأمريكية . للمزيد من التفاصيل حول المساعدات الأمريكية لدول الكاريبي يراجع:

Gary Williams ,Op.Cit.,P.١٩.

(٧٦) عندما عاد الجنود الأمريكيون من واجبهم في فيتنام لم يتم الترحيب بهم كأبطال ولكن تم تجاهلهم والتقليل منهم إذ انسحبت الولايات المتحدة من فيتنام في نيسان ١٩٧٥ بعد أن دفعت ثمن مقتل أكثر من ٥٨٠٠٠ ألف جندي و ٥٠٠ مليار دولار تم إنفاقها على الحرب، كان للهزيمة في فيتنام إرث دائم أصبح يُعرف باسم "متلازمة فيتنام" تسببت الهزيمة في فيتنام في صدمة للنفسية الأمريكية إلى حد كبير بسبب حقيقة أن القوة العظمى الأولى في العالم مع كل من المالية ومن الموارد العسكرية الموجودة تحت تصرفها لم تكن قادرة على هزيمة جيش أقل تدريباً وتجهيزاً في بلد بعيد من العالم الثالث. للمزيد من المعلومات حول تأثير حرب فيتنام على السياسة الأمريكية يراجع :

Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١١٧.

(٧٧) James S. Jessop , Op.Cit.,P.٦.; Phuong Nguyen, Op.Cit.,P.١١٧.

(٧٨) Geoff Simons, Vietnam Syndrome: Impact on US foreign policy , New York, ١٩٩٨, P.٢٥٧.

(٧٩) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١١٣.

(٨٠) Anthony Payne and Others , Op.Cit.,P.٢٢٣.

(٨١) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١٣.

(٨٢) Daniel P. Gosselin , Op.Cit.,P.٣٣.

(٨٣) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١٣.

(٨٤) Brad Joseph Congelio, Op.Cit.,P.٩٧.

(٨٥) Edward G. Winters, Op.Cit.,P.١٢٧.

(٨٦) Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٣.

(٨٧) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١١١.

(٨٨) للمزيد من التفاصيل عن خطة غزو غرينادا يراجع:

James Mike Simmons ,Operation Urgent Fury: Operational Art or a Strategy of Overwhelming Combat Power, Ph.D., School of Advanced Military Studies ,United States Army Command and General Staff College Fort Leavenworth, Kansas, ١٩٩٤,P.٣٥.

(٨٩) Edward G. Winters, Op.Cit.,P.١٢٧.

(٩٠) Christopher E. Evelyn, Op.Cit.,P.١١١.

(٩١) Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٤.

(٩٢) Ronald H. Cole, Op.Cit.,P.٦٢.

(٩٣) Timothy Robert Anglea , Op.Cit.,P.٧٣.

(٩٤) مذكرات جورج شولتز ، المصدر السابق ،ص١٧٤.

(٩٥) N.S.C., Document ١١٠, Subject Grenada: on tangency planning, The White House, Washington, October ٢١. ١٩٨٣.

(٩٦) William M. Leo Grande, Our Own Backyard :The United states in Central America ١٩٧٧-١٩٩٢, USA, ١٩٩٩, P.٥.

(٩٧) عقيدة ريغان: فكر سياسي جاء به الرئيس الأمريكي رونالد ريغان عندما تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وهدف الى احتواء الشيوعية والقضاء على نفوذها العالمي ابرز سمات عقيدة ريغان دعم الدول التي تقاوم الشيوعية وتعمل على القضاء على الحركات المدعومة من الاتحاد السوفيتي في امريكا واوروبا واسيا ، ولم يكن رونالد ريغان هو من اطلق هذا الاسم على سياسته ، لكنها عرفت بهذا الاسم بعد الخطاب الذي القاه رونالد اما الكونغرس الأمريكي في ٦ شباط ١٩٨٥ تحت عنوان حالة الاتحاد ، وبعد ان علق احد الصحفيين في صحيفة نيويورك تايمز في تقرير تحت عنوان عقيدة ريغان وبذلك عرفت بهذا الاسم . لمزيد من التفاصيل حول عقيدة ريغان يراجع:

Norman A. Graebner and Others, Reagan , Bush, Gorbachev: Revisiting the end of the Cold War , Greenwood, Westport, ٢٠٠٨,P.٧٧.

(٩٨) David Carleton& Michael Stohl, The Foreign policy of human rights : Rhetoric and reality from Jimmy Carter to Ronald Reagan , Human rights quarterly , Vol.٧, No.٢, May ١٩٨٥,P.٢٠٤.

(٩٩) Ronald H. Cole, Op.Cit.,P.٥٦.

(١٠٠) Ken I. Boodhoo , Op.Cit., P.٥٢.

(١٠١) Wassim Daghrir, Op.Cit.,P.١٤.

(١٠٢) Timothy Robert Anglea , Op.Cit.,P.٧٣.

(١٠٣) بدأت القوات الأمريكية الانسحاب من غرينادا في ٣ من تشرين الثاني ، واكمل الانسحاب لآخر جندي في منتصف كانون الاول ١٩٨٣، بعد سبعة أسابيع من الغزو بعد تشكيل حكومة انتقالية في غرينادا في نفس اليوم ٣ من تشرين الثاني ١٩٨٣.يراجع

Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٤.

(١٠٤) Gary Williams ,The Grenada intervention:٣٠ years later, British Academy Review, issue ٢٢, ٢٠١٣,P.١٩.

(١٠٥) اجريت الانتخابات في غرينادا في كانون الاول عام ١٩٨٤ وكان كارياكوان هربرت بلايز (Carriacouan Herbert Blaize) اول رئيس للوزراء في غرينادا بعد الاطاحة بموريس بيشوب في تشرين الاول من عام ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل حول انتخابات غرينادا في عام ١٩٨٤ يراجع:

Daniel P. Gosselin , Op.Cit.,P.١٩٩.

(١٠٦) Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٤.

(١٠٧) Gary Williams ,The Grenada intervention:٣٠ years later,P.٢٠; Ved P. Nanda, Op.Cit.,P.٥.